لا أريد أن أصبح لصة

كورينا ليندينغر وشتيفاني فوشيتس

ئيل قتلت أخواتنا

هاجم العدو على فلسطين، وقتل الطفل الشهيد
محمد أدرة وقتلوا الطفلة إيمان حجو

الأسم : ذات بن ابراهيم بلمان

الأسم : الآء عليان

الأسم : نور ابراهيم

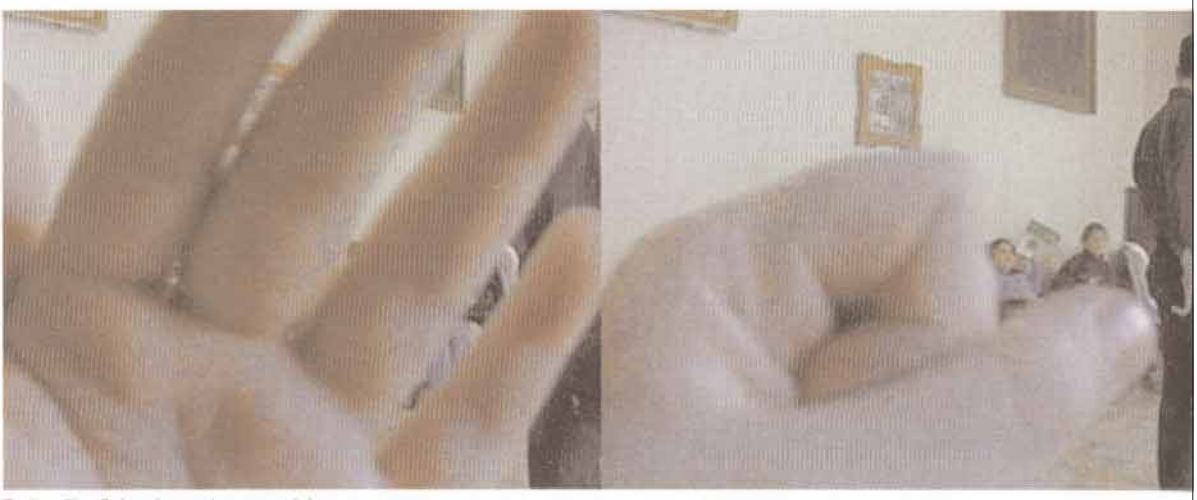

Fadja „filmt" den Jungscharunterricht

Kinder vor und hinter der Kamera.
Im Hinterkopf hatten wir den Gedanken, dass Kinder bei ihren Spielen Dinge aufgreifen, die ihre Lebenssituation und die Themen ihres Umfelds prägen.
Gestartet haben wir das Projekt als Workshop, in dem wir den 7- bis 10-Jährigen die Chance gaben, sich selbst zu inszenieren, und wir die Möglichkeit hatten, diesen Prozess zu verfolgen.
Hierfür haben wir zwei Damaszener Schulen ausgewählt, in denen wir je zwei Nachmittage mit kleinen Gruppen gedreht haben.
Die Jerusalem School liegt ein wenig außerhalb von Damaskus.

Es ist eine UNRWA-Schule in der Palästinensersiedlung Yarmouk, die tausend Mädchen in Klassen zu je fünfzig Schülerinnen besuchen.
Am ersten Tag versuchten wir in einer Klasse die Kinder über Zeichnungen und Rollenspiele an die Kamera heranzuführen und ihnen die Scheu vor Selbstinszenierung zu nehmen. Am zweiten Tag baten wir zwölf ausgeloste Teilnehmerinnen, Storyboards für zwei Geschichten zu zeichnen, einer lustigen und einer spannenden.
Anschließend verfilmten die Kinder ihre Geschichten mit Unterstützung ihrer Lehrerinnen Miriam Amajuri und Rawia Ale.

Wir bedanken uns bei unseren Kamerafrauen und Darstellerinnen an der Jerusalem School:

Houda Ahmad
Ella Kadib
Houda Lobani
Asmahaan Abdel Al
Dua Jusuf
Darien Selman
Alla Ellian
Nour Ebrahim
Bejan Junos
Linda Attaba
Jumon Mohammed

Pausentanz

فاديا تصوّر أثناء درس لجماعة الأطفال

أطفال أمام وخلف الكاميرا، يذكّرونا بأن ألعابهم تعكس وتتضمن حياتهم اليومية والمواضيع التي تسيطر على محيطهم.

لقد بدأنا المشروع كورشة عمل تتيح للأطفال ما بين ٧–١٠ سنوات فرصة تمثيل الدور الذي يروق لهم على أن يتم تسجيل هذه الألعاب من قبلنا.

اخترنا مدرستين في دمشق لهذا الغرض وقمنا بزيارتهما مرتين بهدف التسجيل في مجموعات صغيرة. وقد وقع اختيارنا الأول على مدرسة القدس التي تديرها الأونروا في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الذي يقع بالقرب من مركز دمشق. عدد الطالبات ١٠٠٠ طالبة ينقسم إلى فصول من ٥٠ بنتاً. قمنا بزيارة المدرسة في أول يوم بهدف تعويد الأطفال على الكاميرا والتمثيل. فدعوناهم للرسم وللعب الأدوار. وفي اليوم الثاني تم سحب أسماء ١٢ طالبة وطلبنا منهن أن يرسمن مشاهد لتسجيل قصتين إحداهما كوميدية والثانية مثيرة. ثم صوّرت الطالبات المشاهد المبتكرة بمساعدة معلمتيهن مريم أمجوري وراوية عالة.

كنا نتفاهم مع البنات بمساعدة ترجمة صديقتينا السوريتين نسرين حبيب ورشا الإنداري. دارت القصة الأولى حول نزهة عائلية وتناول الطعام في الخلاء، أما الثانية فقد دارت حول قتل طفل فلسطيني من قبل جندي

الرقص أثناء الاستراحة.

نود شكر مصوّرات وممثلات مدرسة القدس :
هدى أحمد
علا قضيب
هدى لوباني
اسمهان عبد العال
دعاء يوسف
دارين سلمان
علاء أليان
نور إبراهيم
بيجان جونوس
ليندا عطابة
جومون محمد

Konzentrierter Blick durch die Kamera تركيز النظرات من خلال الكاميرا

Damit wir mit den Mädchen kommunizieren konnten, stellten sich unsere syrischen Freundinnen Nisrin Habib und Rasha Al Indary als Dolmetscherinnen zur Verfügung. Die eine Geschichte handelt von einem Familienspaziergang mit Picknick, in der anderen erschießt ein israelischer Soldat ein palästinensisches Kind, das dann von seiner Familie begraben wird.

Der anderen Teil des Projekts entstand in der Privatschule der Latin Church in Bab Touma, dem traditionellen Christenviertel der Altstadt. In diesem sehr behüteten Rahmen entstand mit Kindern, die bereits Erfahrungen in verschiedenen kreativen Ausdrucksmedien wie Schreiben, Tanzen und Theaterspielen hatten, ein kurzer Film über Mutter- und Lehrertag. Dieses Video arbeitet auch mit Szenenwechsel und Dramaturgie. Die Lehrerin Roula Al Hallak trug mit ihrer sehr persönlichen Beziehung zu den Kindern und durch ihre Übersetzung wesentlich zum Gelingen des Workshops bei.

Palästinenser wie Christen stellen in Syrien eine Minderheit dar. Ihre soziale, politische und rechtliche Lage ist allerdings in keiner Weise vergleichbar. Während die christliche Gemeinschaft in Bab Touma in großteils sozial gesicherten Verhältnissen lebt, wirkt die Situation der Einwohner in den, als Flüchtlingscamps gegründeten Palästinenservierteln, wie ein erstarrtes und einschränkendes Provisorium. Die unterschiedlichen Verhältnisse, aus denen die Kinder der beiden Workshops kamen, und ihre politischen Hintergründe prägten sowohl unsere Arbeitsweise als auch die Ergebnisse.

إسرائيلي وجنازته.

وقع اختيارنا الثاني على مدرسة الكنيسة اللاتينية الخاصة في باب توما، وهو الحي التقليدي للمسيحيين في البلدة القديمة. في إطار هذا المحيط المحمي وبمساعدة الأطفال ذوي التجربة الفنية في مجال الكتابة والرقص والمسرح، تم تسجيل فيلمين حول عيد الأم وعيد المعلم استخدمت خلالهما طريقة تغيير المشاهد وطبّق فيهما علم المسرح. وقد ساهمت المدرّسة رولا الحلاق بترجمتها وعلاقتها الحميمة مع الأطفال في نجاح ورشة عملنا.

يعتبر كل من الفلسطينيين والمسيحيين أقلية في سوريا ولكن وضعهما الاجتماعي والسياسي والقانوني يختلف جذرياً، حيث تبدو الحالة الاجتماعية لدى سكان باب توما المسيحيين مستقرة بينما يبدو وضع الفلسطينيين في أحياء معسكراتهم مثل حالة مؤقتة، تحدد إمكانياتهم وتوقف تطورهم. ومن ثم أثّر اختلاف خلفية الأطفال الاجتماعية والسياسية على وسائل عملنا ونتائجه.

Wir bedanken uns bei unseren Kameraleuten und Darstellern in der Latin Church:

Elias Chalhoule
Fadia Farak
Rimon Hakime
Rein Hallak
Milad Khouri
Tasmin Stewe

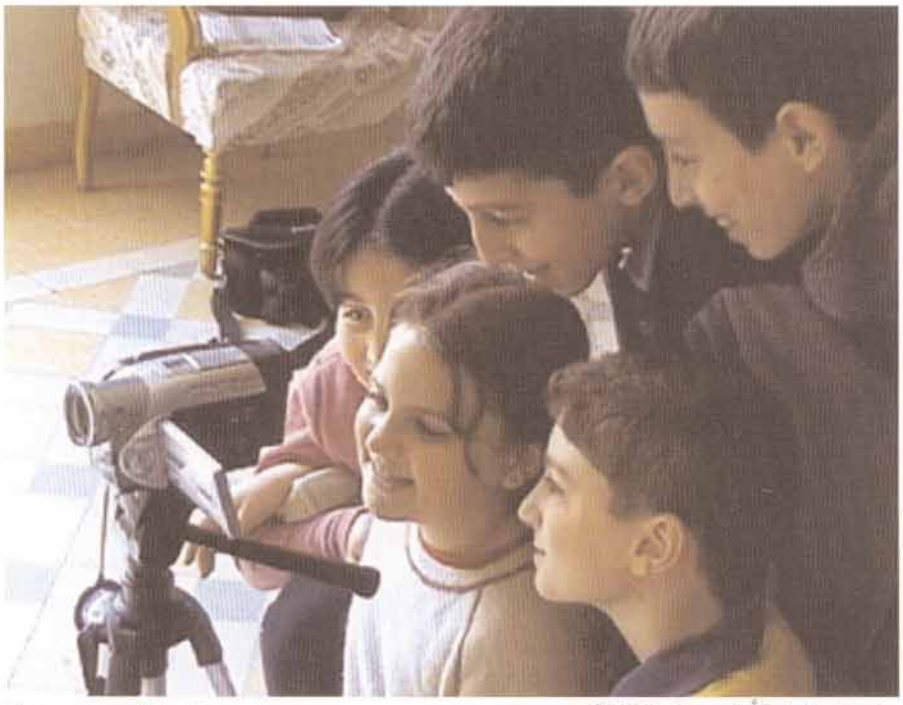

Sich selbst am Bildschirm bestaunen

مندهشون لرؤية أنفسهم على الشاشة.

Begräbnis eines Kindes

جنازة الطفل.

نود شكر مصوري وممثلي الكنيسة اللاتينية :

إلياس شلهوة
فادية فرق
ريمون حكيمة
رين حلاق
ميلاد خوري
تسمين ستيوي

سيمفونيات الحياة اليومية

كورينا ليندیغر وشتیفاني فوشیتس

ترجمة : ـ روزة أحمد

الزمن	المحطات			الحوار				الحضور				زمن اللقاء		
11:00	الأماكن	الكيفية	المدة	العدد	الكيفية	الهاتف	المدة	العدد	من	الكيفية	المدة	من	الكيفية	المدة
٢٣٣		السيارة		٢	ش	/	١	٣٣	ع	*				
٣٤				٠٢	ش		٥	٣٣	/	*				
٣٩	الشارع	راجل	٥	٢٢	ش		٢٢	٣٣	/	*				
٤٢				١٢	ش		٢٤	٣٣	/	*	٢			
٤٤	محل بيع		١١	١٢	ت		٤	٣٣	ع + ع	*	٤	ع	ج ع	١
٤٨				٠١	ت		١	٣٣	ع + ع	*	٤	ع	ج ع	
٤٩				٠١	ت		١٠	٣٣	ع + ع	+	/	ع	ج ع	
٥٠				٠٤	//		٥	٣٣	ع + ع	*	/	ع	ج ع	
٥١				٠٠	//		١٠	٣٣	ع + ع	+	١	ع	ج ع	
٥٤	الشارع	راجل	٥	٢٢	ش		١٠	٣٣	ع	*	١٠			
٥٥				٢٢	ش		١٤	٣٣	ع	*	١٤			
٥٦	السيارة		٢٢	١٠	ش		١١	٣٣	ع	*	١٤			
١٢:٠٠				٠٣	ش		١١	٣٣	ع	+	١			
٠٦				٠٠	/		١١	٣٣	جماعة	جماعة	/			
١٠				٠١	ت		٢٢	٢٠	ع	*	٢٢			
١٢	الشارع	راجل	١	٠١	ت		١٠	٢٠	ع + ع	*				
١٣	محل بيع		١	٠٠	/		٥	٢٣	ع + ع	*	٢٢			
١٧				١٠	ش		٢٢	٢٣	/	*	٣٧			
٢٢	الشارع		٢	١٠	ش		٢٢	٢٣	ع	*	/			
٢٤	السيارة		٢٤	٢٢	ش		٢٢	٢٣	ع	*	/			
٢٦				٢٢	ش		٢٢	٢٣	ع	*	/			
٢٧	الشارع	راجل	٤	٢٢	ش		٢٢	٢٣	ع	*	/			
٢٨				٢٢	ش		٢٢	٢٣	ع	*	٣	ع	ج ع	٢
٥٠	منزل		١٢	٢٧	ش		٢٢	٢٩	ع	+	/	ع	ج ع	
٥٢				٢٣	ش		٢٢	٢٧	ع	+	/	ع	ج ع	
٥٥				٢	ش		٥	٤٢	ع	+	١٥	ع	ج ع	٧
٥٩														

ش = شخصي
ت = تجاري
ع = عدد العائلة
غ = غير معروف

+ = جوابي
* = حومحاه
/ : نفي

ح حركه اعتيادية
حج = حركه تجمهر
حش = حركه تفحيص

جدول

سيمفونيات الحياة اليومية

كورينا ليندیغر و شتيفاني فوشيتس

قد نتساءل عندما نعايش ثقافة غريبة علينا : كيف نحس بالمكان الذي نعيش فيه وما هو شكل هذا المكان؟

ما هو تعريف مكان العيش من منطلقنا الذاتي؟

في إطار مواجهتنا الدائمة لعادات وتقاليد دخيلة ومقحمة وطرق حياة مختلفة نتمكن من اكتشاف متوازيات كثيرة.

وقد حاولنا إقامة هيكل فني من المقاييس من شأنه جعل حالات الحياة اليومية ملموسة ومسموعة. وعلى مدى عشر ساعات وثماني دقائق راقبنا، مستندين إلى هذه المقاييس، النشاط الإنساني المتبادل الفردي لثمانية طلاب في محيطهم ومع الناس الذين يختلطون بهم. ولم تكن القضية الأساسية هي البحث في نوعية الحياة من الناحية الاجتماعية والجغرافية وإنما في كمية الشروط المكانية والأغلفة.

فالسرعة التي نتحرك بها والمجموعات التي نتحرك في وسطها والناس الذين نتفاهم معهم، كلها أشياء مألوفة لدينا ولا نكاد نعي كميتها.

ولكن هذه الكمية هي التي تحدد من جهات متعددة هيكل حياتنا أي الشبكات التي ننصبها حولنا وأيضاً كما تحدد النوعية.

ويهتدي برنامجنا المختصر في حدود السلوك أو النشاط الاجتماعي والجغرافي وفي الاتصالات بالحركة والحديث والحضور والعلاقة الجسدية.

وقد نشأ هذا التعريف في سياق الشكل الوظيفي للثقافة الخاصة الذاتية وبالخصائص التي تمتاز بها الثقافات الغريبة.

وقد تعمدنا التغاضي عن الدقة العلمية لمصلحة كسب صداقات جديدة والحصول على تجارب مثيرة.

اخترنا أربعة طلاب جامعيين اختيارا قائما على الصدفة (شابتين وشابين). وقد وقع الاختيار على الطلاب بالذات ليكون محيطهم نفس محيطنا ولكي يسهل تسجيل أي خروج عن السياق المعهود.

و هنا يجب التمييز لأن الطرح هنا لا يتعلق بشهادات عامة حول الحياة في دمشق أو فيينّا وإنما بشرائح تجريبية (عشر ساعات و ثماني دقائق) من حياة أشخاص معينين في أيام معينة وبالتحديد من حياة مفاز زند الحديد (٢٠٠٢/٣/٢١)، رشا الانداري (٢٠٠٢/٣/٢٤) ، نسرين حبيب (٢٠٠٢/٣/١٦)، فراس حسني (٢٠٠٢/٣/١٨) في دمشق، وشتيفان دونيكر (٢٠٠٢/٧/١٥)، كاترين هايندل (٢٠٠٢/٦/١٠)، ميشائيلا زامر (٢٠٠٢/٦/٢٠) وفيرنر شتورمبيرغير (٢٠٠٢/٦/١٩) في فيينّا.

وقد تطورت عملية جمع المعلومات بحد ذاتها لتصبح فناً معاشاً ومشروعاً ثقافياً تحويلياً وذلك بسبب العلاقات الثقافية المتداخلة والنقاشات في الحياة اليومية.

يمكن اعتبار طريقة العمل في المرحلة الأولى نوع من الاستعارة العلمية من أجل تخطيط وتقليص الحياة اليومية الفردية بعض الشيء. أما المرحلة الثانية فهي دخول مجال الفن من أجل إعادة المعلومات العقلانية بعد تغريبها إلى العاطفة وذلك عبر وسيط مألوف من الحياة اليومية وبطريقة ذاتية جداً، عن طريق الموسيقى.

وتقوم "كولاجات" الصوت بإغلاق دائرة الحياة اليومية عن طريق تحليلها بشكل شبه علمي لتصبح قطعة واحدة من حياة يومية معاشة تؤلف فيها المعلومات "أغاني الحياة".

الموسيقى هي دائما لعبة الوقت والنسبة. وهو مبدأ استخدمناه في تجربتنا في اختبار مجالات من حياتنا وذلك بإنشاء ومعايشة نموذج غير عادي وتلحينه موسيقياً وبطريقة مختلفة. كما حاولنا عدم وصف الحياة عن طريق الموسيقى وإنما أن نجعل تفاصيلها المعقدة هي التي تضع موسيقاها.

يحاول النظام الذي استخدمناه لتحويل معلومات الحياة الغزيرة والعقيمة في آن واحد إلى موسيقى الالتزام بقالبه وأن يبقى وفياً لمضمونه، وعلى الرغم منها، يسعى للتماشي مع الحد الأدنى من الاتجاهات والمتطلبات الموسيقية.

وسوف يرمز إلى أحاديث الحياة اليومية بأصوات لحنية ويتقلص الاتصال الكلامي مرتين، مرة أثناء جمع المعلومات حين يجري اختصار المحتوى ثم أثناء الترجمة الصوتية حيث تصبح الأصوات المختصرة تعبيراً عن الكلمات. وهكذا تنشأ من ذرات اللغة في هذه الحالة أصوات وليس كلمات.

واستعملنا أصوات اللغة العربية كتذكير بأصل المشروع أولاً، ثم لأن اللغة العربية تحتوي على كافة أصوات الحروف. وقد لخصنا المعلومات إبان تحويلها على الطرق المختلفة التالية :

مدة الحديث: هي التي تقرر عدد نغمات الأصوات الموسيقية المتتالية حيث تبدأ في كل دقيقة الضربة من كل ربع نغمة منتظمة.

عدد المتحدثين: يتوافق مع عدد الأصوات المعزوفة سوية مثال شخص يتحدث لمدة دقيقة يعادل صوت نغمي واحد.

تقسيم الحديث على أساس ثلاثة أقطاب صوتية ليكون "عملياً" كحديث شخص مع بائع البيتزا، و"خاص" في ماعدا ذلك، وكذلك الحال مع المخاطبات التحريرية. في حين يُرمز إلى المكالمات التلفونية بتحريف الأصوات.

وحسب رأينا فإن القطعة الموسيقية بحاجة إلى شيء مثل إيقاع أساسي. ويستحصل على هذا الإيقاع بواسطة الحركة/السرعة. وقسمنا زمن المراقبة على أساس كل ١٦ دقيقة وجرى تنظيمها على أساس ما يسبقها من سرعة سواء كان الإيقاع صفرا (وقوف، انبطاح، جلوس) أو الإيقاع رقم واحد (المشي) أو الإيقاع رقم اثنان (التحرك بواسطة العجلات أو السيارة أو الباص... الخ).

وحتى في مجال المعلومات التي تخص الحضور، فإن الدقيقة الواحدة تعادل ربع نوتة. غير أنه لا يجري البدء مع كل دقيقة جديدة وإنما يتم حفظ الصوت لفترة أطول. وسيجري مجدداً تشفير عدد الناس الحاضرين عن طريق النغمات (الأصوات الموسيقية) في حين تضاف نغمة لكل شخص إضافي.

وفي حالة وجود عدد من المتحدثين يزيد عن العشرة فلا يجري استخدام أصوات النغمات الصوتية وإنما يعبر عنه عن طريق جزء من إيقاع صوتي آخر. وهذا القرار يعود إلى حقيقة لعدم انتماء المتحدثين إلى المشاركين في التجربة مباشرة رغم تشكيلهم مجالاً اجتماعياً بمجموعهم.

والصفة الرابعة التي خضعت للفحص هي العلاقة الجسدية. ويعادل هذا المقياس الأشكال التي يمكن رصدها من لغة الجسد. ولكننا ميزنا في هذا السياق بين العادات والحركات (حركات اليد... الخ) وبين دلائل المحبة.

إن تعريف النماذج الثلاثة لأشكال التماس مرتبط بالمشروع، وعليه فإن التصافح باليد هو الطقس الذي يصف عملية تجارية. ورغم كون حركات اليد فردية في جوهرها، فهي مع ذلك سهلة الفهم مماثلة لطقوس إظهار الود.

ويتم ترجمة هذه المعلومات إلى الموسيقى من خلال عناصر لحنية تستعمل في اللحظة المناسبة.

كما يجري استكمال تركيب الأصوات عبر تصوير نقطة الانطلاق مرئياً – لمجمل نظام المعلومات والمنتوج النهائي – الموجات على السلم الموسيقي (مقطع قصير على الصفحتين التاليتين).